مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

الفروق في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات السعودية "دراسة مقارنة بين طلبة الجامعات الحكومية والخاصة"(*)

د/ شاهر رضوان الصمادي
أستاذ علم النفس المساعد كلية اللغات والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 23/9 /2024 تاريخ قبوله للنشر 19/10/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

الفروق في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات السعودية "دراسة مقارنة بين طلبة الجامعات الحكومية والخاصة"

د/ شاهر رضوان الصمادي
أستاذ علم النفس المساعد كلية اللغات والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق الفردية في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الخريجين "الشعبة العلمية" في الجامعات الحكومية والخاصة بالسعودية، وتكونت عينتها من (550) طالب وطالبة، (280) طالب و(270) طالبة من الشعبة العلمية، تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية، باستخدام مقياس لمهارات التفكير الناقد من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن جميع مهارات التفكير الناقد والمهارات ككل جاءت بدرجة متوسطة ما عدا مهارة التقصي، ومهارة الجدل والاستدلال المنطقي كانتا بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس في كل مهارات التفكير الناقد، وفي المهارات ككل، ووجود فروق دالة إحصائيًا في الجدل والاستدلال المنطقي، والتساؤل، وتوليد الحلول، والمثابرة العقلية عند مستوى دلالة (0.01) والمهارات ككل عند مستوى (0.01) لدى طلاب الشعبة العلمية بالجامعات الحكومية والخاصة لصالح الجامعات الحكومية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات (التقصي، واتخاذ القرار) بين طلاب الشعبة العلمية في الجامعات الحكومية والخاصة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، مهارات التفكير الناقد، طلاب الشعبة العلمية، الجامعات الحكومية، الجامعات الخاصة.

Differences in critical thinking skills among students at Saudi universities" A comparative study between students at public and private universities

Dr. Shaher Radwan mohammad alsmadi
Assistant Professor of Psychology, College of Languages and Human Sciences
Department of Psychology, Qassim University - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The study aimed to identify individual differences in critical thinking skills among graduate students of the "science section" in public and private universities in Saudi Arabia. This was done on a sample of (550) male and female students, (280) male students, (270) female students from the science section, who were selected using a random sample method, using a scale of critical thinking skills prepared by the researcher. The study concluded in its results that all critical thinking skills and skills as a whole were at an average level except for the investigation skill, and the argumentation and logical reasoning skill were at a high level, and there were no statistically significant differences attributed to the effect of the gender variable in all critical thinking skills, and in the skills as a whole, and there were statistically significant differences in argumentation and logical reasoning, questioning, generating solutions, and mental perseverance at a significance level of (0.01) and skills as a whole at a level of (0.01) among students of the science section in public and private universities in favor of public universities, and there were no statistically significant differences in the skills (investigation, and decision-making) between students of the science section in public and private universities.

Keywords: Critical thinking, critical thinking skills, science students, public universities, private universities

مقدمة وخلفية نظرية:

يشكل إعداد المتعلمين من طلاب وطالبات للحياة المستقبلية مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق المؤسسات التعليمية بكافة أشكالها، ذلك لأهمية ما تقدمه هذه المؤسسات من معارف ومهارات تبني شخصية المتعلم وتعده للقيام بالأدوار الاجتماعية المنوطة به، ولا تعد المعارف والمعلومات والمهارات التي تقدمها المؤسسات وحدها كافية لإعداد المتعلم للحياة المستقبلية.

فالتطورات التكنولوجية المتسارعة قللت من مكانة قيمة مفهوم "الطالب المستوعب" المتعارف عليه تقليديًا فركزت على مفهوم أوسع هو قدرة الطالب على استخراج المعلومة، وتحديد وجهات النظر المختلفة والمقارنة بينها، فأصبحت القدرة على التفكير مهارة ضرورية للبحث والعمل والتعامل مع المستجدات العلمية بكافة أنواعها الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والسياسية (معاجيني، 2015).

وتعد الجامعة المحضن التربوي والاجتماعي الذي يستوعب الشباب لكونها تؤدي دورًا بارزًا في كافة جوانب حياتهم، وفي ترسيخ المعرفة في أذهانهم، وإكسابهم الخبرات العلمية والعملية والتخصصية، وتنمي لديهم مهاراتهم التي تصقل شخصياتهم وتقويها والارتقاء بمستوى تفكيرهم بأنواعه المختلفة، وإبراز ابداعاتهم في كافة المجالات لتحقيق النجاح والتميز، وتلبية الميول والرغبات، وإن لم تقم الجامعات بأدوارها في هذا الجانب، فإن المخرجات لن تكون بالقدر الذي يتوافق مع متطلبات سوق العمل (Lucas et al.,2014).

ولقد حظي موضوع التفكير باهتمام العديد من الباحثين في ميدان علم النفس المعرفي، والتطوري، والعصبي، والكشف عن كل ما له أثرًا في التطور المعرفي للمتعلم، بحيث يمكنه من مواجهة الصعاب في المجالات الأكاديمية، ومواقف الحياة العامة سواء كانت الاجتماعية، أو التربوية، أو الأخلاقية أم غيرها (المرشد وصالح،2015).

ومن هذا المنطلق تزايد الاهتمام بتنمية التفكير الناقد ومهاراته لدى الطلاب الجامعيين؛ وذلك باعتباره الوسيلة الأساسية للمعرفة في ظل توافر مصادر تعلم متنوعة، ومتجددة، وجاذبة، بالإضافة إلى أن أهداف العملية التعليمية لم تعد قاصرة على إكساب المعارف فقط، بل تطورت إلى تنمية قدرات المتعلمين وبالأخص القدرة على التفكير، والتعامل مع المعلومات، والمشاركة النشطة في حدوث عملية التعلم.

ويشير جروان (2004) إلى أن أهمية التفكير الناقد تكمن في تحفيز المتعلم على ممارسة الانتباه المقصود، مما يجعله قادرًا على المشاركة الفعالة في مواقف التعليم المختلفة، والتحفيز على التقصي والبحث عن المعلومات الجديدة، وتزيد الثقة بالنفس، والايجابية في التواصل والتعامل مع الأخرين.

وتعطي الدراسة الجامعية فرص أوسع لإظهار الابداع، وممارسة التفكير، وطرح الأفكار التي تساعد في بناء الشخصية، والقيم الصحيحة التي تمكن الطالب من بناء مستقبله بشكل واضح وحر، وكل هذا مرتبط بمدى استيعاب الطلاب للأدوات والوسائل، والإمكانات التي تجعله قادرًا على ممارسة مهارات التفكير الناقد بطرق سليمة وصحيحة، كما أن الجامعة بحكم وظيفتها التربوية والتعليمية والبحثية والاجتماعية تعمل على إعداد طلاب

مميزين بخصـائص أهمها مهارات التفكير الناقد بمعايير ومواصـفات الأبداع والابتكار، والرغبة في حل المشـكلات (السرور،2005).

ويعرف زيتون (2008) التفكير الناقد بأنه: "عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقية يتم فيها إخضـاع فكرة أو أكثر للتحقيق والتقصـي، وجمع وإقامة الأدلة والشـواهد بموضـوعية، وتجرد عن مدى صـحتها، ومن ثم إصـدار حكم بقبولها من عدمه اعتمادا على معايير أو قيم معينة".

معايير التفكير الناقد:

ذكر (سـليمان، 2012) أن معايير التفكير الناقد بها تلك المعايير الخاصـة بالتفكير والمتفق عليها علميًا لتحديد نوعية التفكير في النقاط التالية :

- **الوضـوح**: يعتبر المدخل الرئيس لباقي المعايير الأخرى، فإذا لم تكن العبارة واضـحة فلن نسـتطيع فهمها، ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم، ولن يكون بمقدورنا الحكم عليها بأي شكل من الأشكال.
- **الصحة**: أن تكون العبارة صحيحة وموثقة، فقد تكون العبارة واضحة ولكنها ليست صحيحة، أي دون أن تسـتند إلى إحصـاءات رسمية ومعلومات موثقة، ولكي يدرب المعلم طالبه على مراعاة هذا المعيار يسـألهم كالتالي: هل ذلك صحيح بالفعل؟
- **الدقة**: الدقة في التفكير تعني استيفاء الموضوع حقه من المعالجة والتعبير عنه بالزيادة والنقصان.
- **الربط**: يعني ذلك أن الجملة المطروحة في السـؤال ينبغي أن تكون وثيقة الصـلة بالقضـية موضـوع النقاش أو المشـكلة المطروحة، ومن الأسـئلة التي تسـاعد على ذلك هل تعطي هذه الأفكار أو الأسـئلة تفصـيلات أو إيضاحات للمشكلة؟، هل تتضمن هذه الأفكار أو الأسئلة أدلة مؤيدة أو داحضة للموقف؟
- **العمق**: تفتقر المعالجة الفكرية للمشـكلة أو الموضـوع في كثير من الأحوال إلى العمق المطلوب الذي يتناسـب مع تعقيدات المشكلة وتشعب الموضوع

خصائص التفكير الناقد:

أشار (القحطاني، 2018) إلى العديد من خصائص التفكير الناقد على النحو التالي:

1- يتكون من عمليات عقلية اعتمدت بشكل أساسي على المعلومات الواضحة ومهارات عديدة وحقائق مثبتة حول الموضوع المراد مناقشته.
2- تقبل وجهات نظر الآخرين والأخذ بها من أجل الحصول على نتائج مرضية.
3- توفر أسلوب المجادلة أثناء الحوار مدعومة بالأدلة والحجج المنطقية.
4- تناول المشكلة بكامل جوانبها دون اهمال جانبًا على حساب الجانب الآخر
5- اتخاذ المعلومات التي تم التوصل إليها لكي يتم تحديد الإجراءات التي سوف تطبق فيها وفق معيار محدد.

مهارات التفكير الناقد:

ذكرت (عابدين خليل، 2022) أن مهارات التفكير الناقد تتطلب القدرة على تحليل المعلومات بشكل نقدي يتضمن تقسيم المعلومات المعقدة إلى أجزاء أصغر وفهم أهميتها، ويتضمن تحليل المعلومات تحديد الأنماط والعلاقات والصلات بين العناصر المختلفة. على سبيل المثال، عند قراءة مقال إخباري أو ورقة بحثية، يقوم المفكرون الناقدون بتحليل المعلومات وتحديد الحجج المختلفة وتقييم الأدلة المقدمة لدعمها، وتعد القدرة على تقييم الحجج جانبًا مهمًا آخر من مهارات التفكير الناقد، ويشمل تقييم الحجج تقييم نقاط القوة والضعف في المواقف المختلفة واتخاذ قرارات مستنيرة كما يشكك المفكرون الناقدون في الافتراضات، ويأخذون في الاعتبار وجهات نظر متعددة قبل اتخاذ القرارات، كما أنها تحدد التحيزات، مثل المعتقدات الشخصية أو وجهات النظر الثقافية، التي قد تؤثر على أحكامهم.

ذكر (قطامي، 2011) أن مهارات التفكير الناقد تتحقق من خلال قدرة المتعلم على صياغة الفكرة التي طورها بعد مروره بالخطوات التمهيدية، ملاحظة العناصر المختلفة في النص، تحديد العناصر اللازمة وغير اللازمة وفق معايير مصاغة، وطرح أسئلة تحكم العناصر اللازمة، وربط العناصر بروابط وعلاقات، ووضع الأفكار المتضمنة على صورة تعميمات في جمل خبرية، ووضع الأفكار في وحدات تضم مقدمة وفرضية، واقتراح بدائل ممكنة وموجودة وتحديد معايير لفحص البدائل المتاحة، وصياغة استنتاجات، والتمييز بين الاستنتاجات الصحيحة والخاطئة، صياغة افتراضات عامة، والتريث في قبول الأحكام والتسليم بها، وتوليد معان جديدة اعتماد على التعميمات، وبناء توقعات جديدة تتجاوز الخبرة التي يتضمنها النص.

وتشتمل مهارات التفكير الناقد على ما يلي:

1- **الملاحظة:** مهارات الملاحظة هي نقطة البداية للتفكير الناقد. يمكن للأشخاص الإحساس بمشكلة جديدة وتحديدها بسرعة. أولئك المهرة في الملاحظة قادرون أيضًا على فهم سبب وجود مشكلة ما، حتى أنهم قد يكونون قادرين على التنبؤ بموعد حدوث المشكلة قبل حدوثها بناءً على تجاربهم.

2- **التحليل:** بمجرد تحديد المشكلة، تصبح المهارات التحليلية ضرورية، وتتضمن القدرة على تحليل الموقف وتقييمه بشكل فعال معرفة الحقائق أو البيانات، أو المعلومات المهمة حول المشكلة، ويتضمن هذا أيضًا في كثير من الأحيان جمع بحث غير متحيز، وطرح أسئلة ذات صلة حول البيانات للتأكد من دقتها، وتقييم النتائج بموضوعية(Al-Hadabi and Al-Ashwal,2012) .

3- **الاستدلال:** هو مهارة تتضمن استخلاص استنتاجات حول المعلومات التي تجمعها وقد تتطلب امتلاك الفرد معرفة أو خبرة، فهذا يعني أنك تطور إجابات بناءً على معلومات.

4- **الاتصال:** مهارات الاتصال مهمة عندما يحين الوقت لشرح ومناقشة القضايا والحلول الممكنة مع الزملاء وأصحاب المصلحة الآخرين، على سبيل المثال، في المواقف التي قد تختلف فيها أنت ومشارك آخر حول

الموضوع فمن الضروري أن تحافظ على عادات تواصل جيدة، مثل الاستماع الفعال، والاحترام، لفهم وجهات النظر الأخرى، ولتكون قادرًا على شرح أفكارك بطريقة هادئة وعقلانية يمكن أن يساعدك القيام بذلك على تقييم الحلول بشكل أكثر فعالية مع زملائك.

5- **حل المشكلات:** بعد تحديد المشكلة وتحليلها واختيار الحل، فإن الخطوة الأخيرة هي تنفيذ الحل. غالبًا ما يتطلب حل المشكلات تفكيرًا نقديًا، لتنفيذ أفضل حل وفهم ما إذا كان الحل يعمل أم لا من حيث صلته بالهدف (Otoum, 2019).

أهمية تعليم التفكير الناقد:

تكمن أهمية التفكير الناقد فيما يلي:

- يحسن قدرة المعلمين في مجال التدريس وإنتاج منجزات عملية قيمة ومسؤولة.
- يسهل قدرة المعلمين على إنتاج أنشطة تسمح لطلبتهم بممارسة هذه المهارات في الغرفة الصفية.
- يطور لدى المتعلمين تربية وطنية مثالية، وحسًا عاليًا بالمجتمع المحيط والتفاعل معه والسعي لرقيه وتقدمه، وينمي شعورًا قويًا بالمشاركة السياسية الفعالة والتوجه الديمقراطي (Aziz, S.,2021).
- يحسن من تحصيل الطلبة في المواد الدراسية المختلفة.
- يشجع المتعلمين على ممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير مثل: حل المشكلات، والتفكير المتشعب، والتفكير الإبداعي، والمقارنة الدقيقة، والمناقشة، والأصالة في إنتاج الأفكار، ورؤية ما وراء الأشياء (الرؤية المتفحصة الشاملة)، والتحليل والتقييم، والاستنتاج، والبحث، والاستدلال، واتخاذ القرارات الآمنة، والتنظيم، والمرونة والتواصل، والتفاوض الذكي مع الذات ومع الآخرين.
- يشجع على خلق بيئة صفية مريحة تتسم بحرية الحوار والمناقشة الهادف.
- ينمي قدرة المتعلم على التعلم الذاتي بالبحث والتقصي عن المعرفة الواضحة لينعكس ذلك على إعلائه من قيمة ذاته ومنجزاته الخاصة به، ويجعل المتعلمين أكثر تقبلا للتنوع المعرفي وتوظيفه في سلوكهم الصفي الناجح.
- يكسب الطلبة القدرة على فهم الفروق الثقافية بين الحضارات، واستيعاب دور المكان في تشكيل الحضارة الإنسانية (Kimberly,2021).
- يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي، وفهم أعمق له على اعتبار أن التعلم إنما هو في الأساس عملية تفكير.
- يكسب الطلبة تعليلات صحيحة ومقبولة للموضوعات المطروحة في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية، ويعمل على تقليل الادعاءات الخاطئة.
- يؤدي إلى قيام الطلبة بمراقبة تفكيرهم وضبطهم مما يساعدهم في صنع القرارات في حياتهم (الفينيخ، 2021).

وتناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التفكير الناقد ومهاراته وعلاقته بالعديد من المتغيرات المختلفة منها دراسة الفنيخ (2023) التي هدفت إلى معرفة مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة القصيم والفروق في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة باختلاف التخصص والجنس والمستوى الدراسي وأثر التفاعل بين المتغيرات المستقلة (التخصص، النوع، المستوى الدراسي) والتفكير الناقد. ذلك على عينة قوامها (1000 طالب وطالبة) من طلبة جامعة القصيم من تخصصات (الطب، الصيدلة، اللغة العربية، إدارة أعمال، الحاسب الآلي، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، الأحياء، علم الاجتماع)، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مستوى التفكير الناقد منخفض لدى طلبة جامعة القصيم، وأنه توجد فروق بين الجنسين في مستوى التفكير الناقد لصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص لصالح علم الحاسب ثم الطب ثم الصيدلة ثم اللغة الإنجليزية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي، ولم يظهر تفاعل بين عامل الجنس والمستوى الدراسي، بينما ظهر تفاعل بين عامل الجنس مع التخصص في التفكير الناقد، حيث وجدت فروق بين أفراد العينة الذكور والإناث الذين تخصصهم علم الحاسب والرياضيات والأحياء لصالح الإناث، وظهر تفاعل بين عامل المستوى الدراسي مع التخصص لدى تخصص اللغة الإنجليزية ومستواهم الأول والأخير لصالح المستوى الأخير، بينما لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين العوامل الثلاثة (النوع، المستوى الدراسي، التخصص) على التفكير الناقد.

هدفت دراسة جاري وآخرون (2022) للكشف عن مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بثانوية صحن الرتم بالوادي، تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي، وبلغت عينة البحث (118) تلميذًا وتلميذة، وطبق عليهم مقياس التفكير الناقد لفاروق عبد السلام وممدوح محمد سليمان (2005) بأبعاده الخمسة، وأظهرت النتائج أن مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث منخفض في أبعاد الاستنباط والاستنتاج والتفسير، ومتوسط في بعد معرفة الافتراضات، ومرتفع في بعد المناقشة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى).

هدفت دراسة سالمي وجخراب (2021) إلى معرفة واقع استخدام مهارات التفكير في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي، وتم بناء مقياس لمهارات التفكير المعرفية وما وراء المعرفية، وطبق على عينة بلغت (85) معلمًا ومعلمة من المرحلة الابتدائية في ولاية الوادي المقاطعة الثامنة، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام مهارات التفكير في المرحلة الابتدائية جاء مرتفعًا من وجهة نظر المعلمين.

واستهدفت دراسة علال وآخرون (2021) التعرف إلى مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة بوضياف بالجزائر في ضوء بعض المتغيرات، وذلك على عينة قوامها (69) طالب وطالبة بقسم علم النفس وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن درجة امتلاك طلبة الجامعة لمهارات التفكير الناقد متوسطة على جميع الأبعاد والدرجة الكلية، ما عدا بعد الاستنتاج جاء بدرجة ضعيفة، كما لا توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير التخصص.

واستهدفت دراسة كمبيرلي Kimberly (2021) إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات التفكير الناقد والقراءة التطوعية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، ذلك على عينة قوامها (119) طالبًا في كلية الفنون

الحرة في الجنوب الأمريكي في سبعة أقسام من المرحلة الجامعية للغة الإنجليزية، واستخدم اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين التفكير الناقد والقراءة الطوعية والتحصيل الأكاديمي.

وأجرى المركز الوطني لأبحاث الشباب في المملكة العربية السعودية (2014) دراسة هدفت إلى التعرف عن مستوى التفكير الناقد لدى الشباب السعودي من حيث القدرة العامة للتفكير الناقد والقدرات الفرعية المكونة له في ضوء بعض المتغيرات، ذلك على عينة قوامها (336) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن النموذج المعتمد لقياس التفكير الناقد والذي يحتوي على خمس مهارات يتوفر على مطابقة جيدة مع البيانات، وأن مستويات مهارات التفكير الناقد تتوفر بدرجة متوسطة وأن طلاب الجامعة يتفوقون نسبيًا على طلاب الثانوية في مهارات التفكير الناقد، ولا توجد فروق دالة تعزى للجنس في مهارات التفكير الناقد، وأن أثر التفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة التعليمية على التفكير الناقد لم يكن دالًا.

وهدفت دراسة جنداوي وآخرون (2021) الى التعرف على مستوى بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة تبعا لبعض المتغيرات، حيث تم استخدم المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث اشتملت العينة على "246" طالبًا جامعيًا من المجتمع الأصلي للدراسة. وكشفت الدراسة أن مستوى بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية متوسط، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير السن، أيضًا، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (بكالوريا علمي / أدبي)، للتكوين الأكاديمي في الجامعة دور ايجابي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

يعد التفكير الناقد من أكثر أشكال التفكير تعقيدًا نظرًا لارتباطه بسلوكيات عديدة كالمنطق، وحل المشكلات، وارتباطه الوثيق بالتفكير المجرد، والتفكير التأملي من حيث تشابه العديد من الخصائص.

يذكر العتوم وآخرون (2009) أن للتفكير الناقد انعكاسات كبيرة في مجالات التعليم المختلفة في عملية التعلم، والقدرة على حل المشكلات التي تتطلب استخدام مهارات التفكير المتقدمة على غرار التفكير الإبداعي لطريقة معالجة المعلومات والمعارف، واكتساب الخبرة، والمعرفة من خلال عمليات النشاط العقلي بين ما اكتسبه المتعلم من خبرات، وتطور بنيته المعرفية.

ويشير شطناوي (2017) إلى أن التربية الناقدة تهدف إلى تكوين العقل بما يمكنه من إصدار الحكم على الأفكار والتصورات والأحكام الأخرى لمعرفة مدى انسجامها واتساقها عقليًا قبل اعتمادها، فالعقلية الناقدة لا تقبل الأمور والحوادث كما تروى لها، ولا تسرع إلى تصديقها، بل تعرضها على ميزان العقل ومحك التجربة لتتحقق من مدى صحتها أو خطئها، والتربية الناقدة عكس التلقينية، فالتلقينية تحيل الإنسان إلى وعاء متلق، وتغتال فيه

كل تفاعل خلاق، ويصبح السبيل الوحيد لاندماجه في الجماعة هو التسليم الكلي للتصورات والخضوع للأحكام التي تفرضها العائلة أو الصحبة مع فقدان القدرة على مراجعة الأفكار المسبقة أو إنتاج أفكار جديدة.

وتوصلت بعض الدراسات السابقة التي هدفت إلى الكشف عن مستويات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات في الدول العربية إلى أن مستوى مهارات التفكير الناقد تظهر دون المستوى المقبول أو في المستوى الضعيف والبعض الآخر من الدراسات توصلت في نتائجها إلى أن مهارات التفكير الناقد ظهرت بمستوى متوسط مثل دراسة (الفنيخ، 2023؛ وجاري وآخرون، 2022؛ وسالمي وجخراب، 2021؛ وعلال، وهني، 2021؛ وكمبيرلي Kimberly,2021؛ ودراسة المركز الوطني لأبحاث الشباب في المملكة العربية السعودية، 2014).

ومن هنا تبرز بعض الاشكالات والتساؤلات حول مدى مناسبة المعايير والمواصفات الواجب توفرها في التفكير الناقد لدى الطالب الجامعي عند معالجة ظاهرة أو موقف معين لواقع التعليم الجامعي في المملكة، ومدى توفر هذه المعايير لدى الطالب الجامعي، حيث تعتبر بمثابة موجهات في ممارسة التفكير الناقد والقدرة على الارتقاء من المستوى الأولي إلى المستوى المتطور، وبما يتناسب وخصائص المفكر الناقد.

وانطلاقًا مما سبق، فقد جاءت الدراسة الحالية تبرز أهمية التفكير الناقد من خلال الكشف عن الفروق في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة "الشعبة العلمية" بالجامعات الحكومية والخاصة، والاختلافات الناتجة في مستوياته في ضوء عدد من المتغيرات وعليه تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات السعودية الحكومية والخاصة؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة "الشعبة العلمية" بين الجامعات الحكومية والخاصة بالسعودية بحسب متغير الجنس؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة بين الجامعات الحكومية والخاصة بالسعودية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من كونها:

1- تتناول متغير مهم، وهو التفكير الناقد باعتباره، وهي التفكير الناقد باعتباره أعلى مستوى في النشاط العقلي، ومن أهم العمليات المعرفية في التعلم.
2- قد تكشف عما إذا كانت مهارات التفكير الناقد موجودة في منظومة المقررات الدراسية الجامعية.
3- أثراء التراث النفسي والتربوي بأهمية ممارسة التفكير الناقد في الحياة الدراسية للطلاب الجامعيين في تنفيذ البرامج التعليمية الجامعية.
4- قد تقدم إسهامًا في مجال الأنشطة العقلية في مجال التعليم الجامعي. من خلال التوصيات التي تقدمها الدراسة لصانعي القرار

5- ما يظهره البحث من نتائج يمكن من خلالها توجيه الطلاب نحو الأساليب المثلى لممارسة الأنشطة العقلية وبالأخص التفكير الناقد.

6- يمكن الاستفادة من النتائج في تقديم ورش عمل، وتدريب للطلاب حول أهمية مهارات التفكير الناقد، وممارسته.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

1- التعرف على الفروق في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة "الشعبة العلمية" في الجامعات الحكومية والخاصة بالسعودية.

2- الكشف عن وجود فروق في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة "الشعبة العلمية" في الجامعات الحكومية والخاصة بالسعودية تعزى لاختلاف الجنس.

3- الكشف عن وجود فروق في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الخريجين "الشعبة العلمية" بين الجامعات الحكومية والخاصة بالسعودية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الفروق في مهارات التفكير الناقد.

الحدود البشرية: الطلبة الخريجين "الشعبة العلمية" في الجامعات الحكومية والخاصة بالسعودية.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية، منطقة القصيم.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024 – 2025م.

مصطلحات الدراسة:

التفكير الناقد: يعرفه اصطلاحيًا العتوم وآخرون (74،2009) بأنه: "تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق، والتحليل، يمارس فيه الفرد الافتراضات والتفسير، وتقويم المناقشات والاستنباط".

ويعرفه الباحث إجرائيًا لغايات هذا البحث، بأنه: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على استبانة مستوى مهارات التفكير الناقد المستخدمة في البحث الحالي.

المنهج والإجراءات:

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، الذي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، إنما يسعى لوصف الظاهرة موضوع الدراسة بشكل دقيق متضمنًا قدرًا من التفسير لهذه البيانات.

ويسعى الباحث من خلال المنهج الوصفي إلى التعرف على الفروق في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في الجامعات الحكومية والخاصة بالسعودية، تعزى لاختلاف الجنس، ونوع الجامعة (الحكومية والخاصة) بالسعودية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات بعض الجامعات الحكومية (جامعة حائل، وجامعة القصيم)، وبلغ مجتمع الدراسة (1600)طالب وطالبة، وبعض الجامعات الخاصة (جامعة المستقبل الأهلية، وجامعة بريدة الأهلية)، وبلغ مجتمع الدراسة (800) طالب وطالبة في العام الدراسي (1446-1447هـ)، وبلغت عينة الدراسة (550) طالب وطالبة، يتوزعون بواقع (280) طالب و(270) طالبة من الشعبة العلمية، و(300) طالب وطالبة من الجامعات الحكومية، و(250) طالب وطالبة من الجامعات الخاصة، تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، ذلك بناءً على طبيعة مجتمع الدراسة ودرجة الدقة المطلوب والتجانس بين أفراد مجتمع الدراسة بالنسبة للخاصية التي يبحثها الباحث، ولزيادة الدقة في نتائجها والثقة بها.

أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

استخدم الباحث لجمع معلومات وبيانات الدراسة الحالية استبانة من إعداده، حيث تم بناؤه بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الناقد، وجاءت أبعادها في الآتي:

1- **مهارة التقصي**: البحث في الأمور وتتبع تفاصيلها.

2- **مهارة الجدل، والاستدلال المنطقي**: تقييم التفسيرات والآراء والتصديق بها من خلال برهان قوي.

3- **مهارة التساؤل**: إثارة تساؤلات والتفكير فيها.

4- **مهارة توليد الحلول**: القدرة على تقديم حلول كثيرة ومتنوعة.

5- **مهارة المثابرة العقلية**: الاستمرارية في التفكير وعدم الاستسلام.

6- **مهارة اتخاذ القرار**. إصدار الحكم على المواقف وفق متطلباتها

وتم وضع تدريج ثلاثي (تنطبق تمامًا، تنطبق أحيانًا، لا تنطبق أبدًا) لتحديد درجة ومستوى التفكير الناقد، ويتم ترجمتها كميًا بالدرجات (3، 2، 1) على التوالي.

وتم التأكد من صدق المقياس بعرضها في صورتها الأولية على عدد (8) خبراء مختصين في مجال علم النفس التربوي، لإبداء آرائهم حول عبارات المقياس وصحة وسلامة صياغة العبارات، ومناسبتها للفئة المستهدفة، وملاءمتها لمجال البحث، وقد أجمع المحكمون على سلامة الصياغة وارتباطها بمحاورها.

أمّا عن ثبات أداة الدراسة، فقد تمّ أخذ عينة استطلاعية من داخل عينة الدراسة بلغت (200)، وقام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (التجزئة النصفية) بين عبارات محاور المقياس عن طريق برنامج (SPSS)، وجاءت نتائجه حسب الجدول (1) أدناه:

جدول (1) يوضح قيم معاملات الثبات لمحاور مقياس التفكير الناقد حسب معادلة الفا كرونباخ

محاور مقياس التفكير الناقد	عدد الفقرات	قيمة معامل كرونباخ– ألفا
مهارة التقصي	8	0.855
مهارة الجدل، والاستدلال المنطقي	7	0.845
مهارة التساؤل	7	0.788
مهارة توليد الحلول	7	0.717
مهارة المثابرة العقلية	6	0.812
مهارة اتخاذ القرار	5	0.802
المقياس ككل	40	0.905

يلاحظ من الجدول (1) أن قيم معاملات الثبات المحســـوبة لمحاور مقياس التفكير الناقد والمقياس ككل قيم مقبولة، حيث تراوحت قيم معاملات كرونباخ بين (0.717- 0.905)، وهي قيم جيدة، وتدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات جيد يسمح بتحقيق أهداف هذه الدراسة بثقة كبيرة.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

1- معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات.

2- تحليل التباين المتعدد.

3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

تم عرض نتائج الدراسة في ضوء أهدافها التي تسعى إليها. ذلك على النحو التالي:

عرض نتيجة السؤال الأول ومناقشته وتفسيره:

ينص السؤال على: "ما مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات السعودية الحكومية والخاصة؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الناقد لدى الطلبة بالجامعات الحكومية والخاصة، والجدول (2) أدناه يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الخريجين "الشعبة العلمية" بالجامعات الحكومية والخاصة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

م	مهارات التفكير الناقد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	مهارة التقصي	19.68	2.742	مرتفع
2	مهارة الجدل، والاستدلال المنطقي	17.41	2.401	مرتفع
3	مهارة التساؤل	17.00	3.033	متوسط
4	مهارة توليد الحلول	16.47	2.674	متوسط
5	مهارة المثابرة العقلية	14.55	2.332	متوسط
6	مهارة اتخاذ القرار	12.65	1.984	متوسط
	المهارات ككل	84.07	10.769	متوسط

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (12.65-19.68)، حيث جاءت مهارة التقصي مهارة الجدل والاستدلال المنطقي بمتوسط حسابي بلغ (19.68- 17.41) بمستوى مرتفع، ومهارة التساؤل بمتوسط (17.00)، ومهارة توليد الحلول بمتوسط حسابي بلغ (16.47)، ومهارة المثابرة العقلية بمتوسط حسابي (14.55)، ومهارة اتخاذ القرار بمتوسط قدره (12.65)، جميعهم بدرجة متوسطة، والمهارات ككل جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط قدره (84.07).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الفنيخ (2023) حيث توصلت في نتائجها إلى أن مستوى التفكير الناقد منخفض لدى طلبة جامعة القصيم، ودراسة جاري ولعيس واسعادي (2022) التي أظهرت نتائجها أن مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث منخفض في أبعاد الاستنباط والاستنتاج والتفسير، ومرتفع في بعد المناقشة.

واختلفت النتيجة الحالية أيضًا مع نتائج دراسة سالمي وجخراب (2021) التي توصلت إلى أن استخدام مهارات التفكير في المرحلة الابتدائية جاء مرتفعًا من وجهة نظر المعلمين. ودراسة علالوهني (2021) التي توصلت في نتائجها إلى أن درجة امتلاك طلبة الجامعة لمهارات التفكير الناقد في بعد الاستنتاج الذي جاء بدرجة ضعيفة.

وتتفق النتيجة الحالية مع ودراسة جاري ولعيس واسعادي (2022) أن مستوى التفكير الناقد متوسط في بعد معرفة الافتراضات، وبعد الاستكشاف أو التقصي، ودراسة علال وهني (2021) التي توصلت في نتائجها إلى أن درجة امتلاك طلبة الجامعة لمهارات التفكير الناقد متوسطة على جميع الأبعاد والدرجة الكلية، ودراسة كمبيرلي Kimberly (2021)، ودراسة المركز الوطني لأبحاث الشباب في المملكة العربية السعودية (2014) التي توصلت في نتائجها إلى أن مستويات مهارات التفكير الناقد تتوفر بدرجة متوسطة وأن طلاب الجامعة يتفوقون نسبيًا على طلاب الثانوية في مهارات التفكير الناقد، ودراسة جنداوي، وسعيدي، وزيوش (2021) حيث كشفت عن ان مستوى بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية متوسط.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قصور تصميم المناهج المدرسية تصميمًا يشجع على التفكير الناقد، وأن المقررات لا تضفي مشكلات خارج المنهج تشحذ الفكر وتنمي المهارات مثل التحليل والنقد، وإلى القصور في استخدام المدرسين للتفكير الناقد، وطرق التدريس المستخدمة ما زالت التقليدية منها التي تعتمد على التلقين والحفظ، وكذلك طرق التقويم التي تحث على الحفظ والاسترجاع، فضلًا عن صعوبة امتلاك مهارات التفكر الناقد وممارستها.

عرض نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السـؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة "الشـعبة العلمية" بين الجامعات الحكومية والخاصة بالسعودية بحسب متغير الجنس؟"

وللإجابة على السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الخريجين "الشعبة العلمية" بحسب متغير الجنس، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الخريجين "الشعبة العلمية" بحسب متغير الجنس

المهارات			التقصي	الجدل والاستدلال المنطقي	التساؤل	توليد الحلول	المثابرة العقلية	اتخاذ القرار	ككل
الجنس	ذكر	م	19.68	17.00	17.38	16.88	14.58	11.66	75.21
		ع	2.758	2.498	3.200	2.743	2.391	1.847	55.674
	أنثى	م	17.10	17.54	16.00	15.850	14.00	12.10	77.52
		ع	2.145	2.172	2.611	3.486	2.2072	2.145	53.258

يبين الجدول (3) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الخريجين "الشـعبة العلمية" بحسـب متغير الجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصـائية بين المتوسـطات الحسـابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على المجالات، الجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) تحليل التباين المتعدد لأثر متغير الجنس على مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الخريجين "الشعبة العلمية" بحسب متغير الجنس

مصدر التباين	المهارات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التقصي	بين المجموعات	0.009	1	0.009	0.001	0.971
		داخل المجموعات	665.280	88	7.760		
		المجموع	3361.244	89			
	الجدل والاستدلال المنطقي	بين المجموعات	0.000	1	1.166	0.00	0.869
		داخل المجموعات	490.000	88	8.559		
		المجموع	2831.200	89			
	التساؤل	بين المجموعات	0.027	1	0.820	0.037	0.849
		داخل المجموعات	767.780	88	8.725		

مصدر التباين	المهارات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
		المجموع	768.100	89			
	توليد الحلول	بين المجموعات	0.009	1	105.757	2.123	0.152
		داخل المجموعات	602.888	88	6.811		
		المجموع	2247.644	89			
	المثابرة العقلية	بين المجموعات	0.142	1	0.142	0.214	0.871
		داخل المجموعات	470.180	88	5.343		
		المجموع	470.322	89			
	اتخاذ القرار	بين المجموعات	6.969	1	6.969	1.768	0.027
		داخل المجموعات	346.820	88	3.941		
		المجموع	353.789	89			
	ككل	بين المجموعات	80852.083	1	80852.0	6.025	0.034
		داخل المجموعات	134186.16	88	13418.6		
		المجموع	215038.25	89			

يتبين من الجدول (4) وجود فروق دالة عند مستوى (0.05) في مهارات اتخاذ القرار وفي الدرجة الكلية للمقياس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس في مهارة التقصي، مهارة الجدل والاستدلال المنطقي، مهارة التساؤل، مهارة توليد الحلول، مهارة المثابرة العقلية.

اختلفت النتيجة الحالية مع نتائج دراسة الفنيخ (2023) حيث توصلت في نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى التفكير الناقد لصالح الإناث، وعدم ظهور تفاعل بين عامل الجنس والمستوى الدراسي، بينما ظهر تفاعل بين عامل الجنس مع التخصص في التفكير الناقد حيث وجدت فروق بين أفراد العينة الذكور والإناث الذين تخصصهم علم الحاسب والرياضيات والأحياء لصالح الإناث، ولا يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين العوامل الثلاثة (النوع، المستوى الدراسي، التخصص) على التفكير الناقد.

واتفقت النتيجة الحالية مع دراسة جاري ولعيس واسعادي (2022) التي توصلت في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)، ودراسة سالمي وجخراب (2021)، ودراسة علال، وهني (2021)، ودراسة كمبيرلي Kimberly (2021)، ودراسة المركز الوطني لأبحاث الشباب في المملكة العربية السعودية (2014)، حيث توصلت في نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة تعزى للجنس في مهارات التفكير الناقد، وأن أثر التفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة التعليمية على التفكير الناقد لم

يكن دالًا، ودراسة جنداوي، وسعيدي، وزيوش (2021) حيث توصلت في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قســـم العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير الســـن، والجنس ، والتخصص الأكاديمي.

عرض نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الســـؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة بين الجامعات الحكومية والخاصة بالسعودية؟"

وللإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الخريجين "الشـعبة العلمية" حسـب متغير نوع الجامعة "الجامعات الحكومية والخاصـة بالسـعودية"، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الخريجين "الشعبة العلمية" حسب متغير نوع الجامعة "الجامعات الحكومية والخاصة بالسعودية".

المهارات			التقصي	الجدل والاستدلال المنطقي	التساؤل	توليد الحلول	المثابرة العقلية	اتخاذ القرار	ككل
نوع الجامعة	حكومية	م	22.340	19.55	22.488	20.9273	18.7500	12.68	101.500
		ع	3.1836	4.4434	3.200	4.32243	5.91754	5.2839	23.0641
	خاصة	م	23.777	17.736	21.00	18.4583	16.5972	13.875	95.7083
		ع	4.7596	3.0396	2.611	4.68989	1.88141	1.6092	11.8112

يبين الجدول (5) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الخريجين "الشـعبة العلمية" بحسـب متغير الجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصـائية بين المتوسـطات الحسـابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على المجالات، الجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) تحليل التباين المتعدد لأثر متغير الجنس على مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الخريجين "الشعبة العلمية" بحسب متغير الجنس

مصدر التباين	المهارات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
نوع الجامعة	التقصي	بين المجموعات	81.758	1	81.758	5.187	0.064
		داخل المجموعات	2490.217	1	15.761		
		المجموع	2571.975	1			
	الجدل والاستدلال المنطقي	بين المجموعات	315.073	1	315.073	20.972	0.001
		داخل المجموعات	2373.702	1	15.023		
		المجموع	2688.775	1			

مصدر التباين	المهارات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	التساؤل	بين المجموعات	167.734	1	167.734	7.015	0.009
		داخل المجموعات	3777.641	1	23.909		
		المجموع	3945.375				
	توليد الحلول	بين المجموعات	203.864	1	203.864	11.6	0.001
		داخل المجموعات	2771.330	1	17.540		
		المجموع	2975.194	1			
	المثابرة العقلية	بين المجموعات	1051.424	1	1051.42	50.37	0.001
		داخل المجموعات	3297.819	1	20.872		
		المجموع	4349.244	1			
	اتخاذ القرار	بين المجموعات	2612.966	1	1335.27	80.74	0.067
		داخل المجموعات	346.820	1	16.538		
		المجموع	3948.244	1			
	ككل	بين المجموعات	56557.11	1	56557.1	159.04	0.002
		داخل المجموعات	56184.87	1	355.600		
		المجموع	112741.9	1			

يتبين من الجدول(6)وجود فروق دالة إحصائيًا في الجدل والاستدلال المنطقي، والتساؤل، وتوليد الحلول، والمثابرة العقلية عند مستوى دلالة (0.001) والمهارات ككل عند مستوى (0.002) لدى طلاب الشعبة العلمية بالجامعات الحكومية والخاصة لصالح الجامعات الحكومية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات (التقصي، واتخاذ القرار) بين طلاب الشعبة العلمية في الجامعات الحكومية والخاصة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعات الحكومية تقدم خدمات تعليمية وتدريبية على نطاق أوسع لطلابها في الشعبة العلمية، وتملك الإمكانات المادية والبشرية والأكاديمية أعلى من الجامعات الخاصة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1- تضمين الخطط الدراسية لطلبة درجة البكالوريوس مساقًا أو أكثر في تعليم التفكير بشكل عام، أو التفكير الناقد بشكل خاص.

2- الاهتمام في التعليم الجامعي بمهارات الاستنتاج والتقييم والتحليل بخاصة وبقية مهارات التفكير بعامة.

3- الاهتمام بمهارات التفكير الناقد للجنسين: الذكور والإناث.

4- الاهتمام بمهارات التفكير الناقد للطلبة في كل السنوات الدراسية الجامعية، وليس فقط في السنة الأخيرة أو الطلاب الخريجين، وكذلك العمل على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأساتذة أو المدرسين.

5- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد عند طلبة الجامعة الشعبة العلمية، وكذلك الشعبة الأدبية.

المراجع:

جروان، فتحي، ونور، كاظم. (2004). تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات. *مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 33*(151)، 184-207.

جنداوي، عبد الرحمان، وسعيدي، مصطفى، وزيوش، أحمد. (2021). تقدير مستوى بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة تبعا لبعض المتغيرات. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات*، 12(1)، 204-205.

زيتون، عايش. (2008). الاتجاهات المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الفنيخ، لمياء سليمان. (2023). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، 163(3)، 60-95.

القحطاني، ظبية جار الله. (2018). أثر تدريس الرياضيات باستخدام التعليم المدمج على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، 177(1)، 444-511.

سليمان، جمال. (2012). درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق. *مجلة جامعة دمشق*، 27(2)، 97-154.

السرور، ناديا هايل. (2005). تعليم التفكير في المنهج المدرسي. عمان: دار وائل.

شطناوي، فاضل. (2017). *درجة امتلاك معلمي الجغرافية في المرحلة الثانوية في الأردن لمفاهيم الاستشعار عن بعد ومهاراته ودرجة ممارستهم لها وتطوير برنامج تدريبي وفق ذلك وقياس أثره في تحصيل طلبتهم وتنمية تفكيرهم الناقد*. [رسالة دكتوراه منشورة]، جامعة عمان العربية.

علال، نعمة، وعقبة، سليمة، وهني، فاطمة الزهراء. (2021). *درجة امتلاك طلبة الجامعة لمهارات التفكير الناقد في ظل بعض المتغيرات*. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مضياف المسيلة جامعة الجزائر.

العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق. (2009). تنمية مهارات التفكير. عمان: دار المسيرة

قطامي، يوسف. (2011). سيكولوجية التعلم الصفي. ط1، عمان: دار الشروق.

المرشد، يوسف عقلا، وصالح، صالح محمد. (2015). مستويات التفكير التأملي لدى طلاب جامعة الجوف. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 31(2)، 109-153.

معاجيني، أسامة. (2015). مستويات مهارات التفكير الناقد لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق*. ع(12)، 301-342.

Aziz, S. (2021). Developing the California test of the critical thinking skills for the university students according to the theory of underlying features. *Al-Ustaz Magazine*,202, 693-718.

Al-Hadabi, Daoud Abdel-Malik and Al-Ashwal, Altaf Ahmed. (2012). The availability of some critical thinking skills among gifted students at the secondary level in the cities of Sana'a and Taiz. *The Arab Journal for the Development of Excellence*,*5*, 22-37.

Kimberly, T. H. (2021). *Thinking and Reading Among College Undergraduates: An Examination of the Relationship between Critical Thinking Skills and Voluntary Reading*. A Dissertation Presented for the Doctor of PhilosophyDegreeThe University of Tennessee, Knoxville.

Otoum, Adnan. (2019). Cognitive Psychology Theory and Practice (2nd Edition), Dar Al Masirah for Publishing and Printing

Lucas CG, Bridgers S, Griffiths TL, Gopnik A. (2014). When children are better (or at least more open-minded) learners than adults: Developmental differences in learning the forms of causal relationships. *Cognition*, 131 (2), 284 -306.